

# مؤتمر نزع السلاح

المخضر النهائي للجلسة العامة 1519

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، 20 آب/أغسطس 2019، الساعة 10/10 صباحاً

الرئيس: السيد تاونغا موشايافانو..... (زمبابوي)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-01471(A)



\* 2 0 0 1 4 7 1 \*

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعلن افتتاح الجلسة العامة 1519 لمؤتمر نزع السلاح. الزملاء الأعزاء، تشرف زمبابوي بتولي رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ويسرني أن أرحب بالطلاب اليابانيين الشباب، رُسل السلام، الموجودين معنا في البهو. واسمحوا لي الآن أن أدلي ببيان في هذه الجلسة العامة الأولى برئاسة زمبابوي.

واسمحوا لي مرة أخرى، أيها المندوبون الموقرون، سيداتي وسادتي، أن أعرب عن سعادي الكبيرة بتولي زمبابوي الرئاسة السادسة لمؤتمر نزع السلاح في عام 2019. إن زمبابوي تأخذ هذه المسؤولية على محمل الجد بسبب التزامها المعلن بتخليص العالم من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل. وهي مسؤولة تتماشى مع التزامنا الثابت بسياسة خارجية تدافع عن الحق في الاستقلال وتقرير المصير، والسلامة الإقليمية، والتسوية السلمية للمنازعات، والتعاون والتنمية.

ويمثل تولي رئاسة المؤتمر تحدياً يسعدني ويسعد فريقه رغم الواقع السياسي الذي نواجهه داخل المؤتمر. ونحن مصممون على المضي في عملية إيجابية ومتوازنة وشاملة وشفافة وتشاورية، تسترشد بالنظام الداخلي، للتوصل إلى توافق في الآراء.

وزمبابوي، التي تشكل جزءاً من قارة أفريقيا الخالية من الأسلحة النووية، تبذل كل ما في وسعها لبناء الجسور في مؤتمر يجد نفسه في منعطف حاسم - مؤتمر مصاب بالعجز منذ فترة طويلة جداً، وهو مؤتمر يمكنه وينبغي له التفاوض على معاهدات لإزالة الأسلحة النووية وحظرها، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وتوفير ضمانات أمنية فعالة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، مثل زمبابوي، وحظر إنتاج المواد الانشطارية اللازمة لإنتاج الأسلحة النووية وغيرها من الأجهزة المتفجرة النووية والتفاوض على معاهدات بشأن العديد من مسائل نزع السلاح الأخرى. وكل ما علينا فعله هو استلهاهم الإرادة السياسية. فبدون ذلك، ثمة خطر يتمثل في أن المؤتمر قد يفقد في نهاية المطاف وصفه بـ "المنتدى الوحيد للمجتمع الدولي للتفاوض المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح".

أيها المندوبون الموقرون، سأكون مقصراً إن لم أشد مرة أخرى بالرئيس السابق للمؤتمر، السفير دونغ تشي دونغ، ممثل فييت نام، على الجهود الممتازة التي بذلها مع فريقه في محاولة التوصل إلى برنامج عمل مقبول، وكذلك على الآراء المستنيرة التي أفادني بها. وأود أيضاً أن أشكر رؤساء المؤتمر الآخرين لعام 2019 على جهودهم الفعلية في تعزيز عمل المؤتمر.

وخلال هذه الدورة، أجرى أسلافي مشاورات مكثفة بغية التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل. وقدموا مقترحات نوقشت في العديد من الاجتماعات التي عقدت في المؤتمر؛ غير أن المؤتمر لم يتفق على برنامج عمل أو ينشئ أي آلية للمضي قدماً ببنود جدول أعمال دورة عام 2019.

ومع ذلك، يبدو أن اقتراح هولندا قد فتح طريقاً قد يساعد الرئاسة المقبلة. ودون المساس بما قد يكون هناك من أفكار لدى الرؤساء المقبلين، يحدونا الأمل في أن يحظى النهج المبسط بالاهتمام الواجب. ونرى أن الوفود ستحتاج إلى بعض الوقت للتفكير في هذا الاقتراح.

وفي ضوء هذه التطورات، لن تقضي رئاسة زمبابوي المزيد من الوقت في محاولة التوصل إلى برنامج عمل. ونعتقد أن الوقت قد بات متأخراً للمضي في هذه المحاولة. ومع ذلك، نأمل أن يضع الأعضاء في الدورة القادمة للمؤتمر تحديات الدورة الحالية وراءهم وأن يتعاونوا تعاوناً كاملاً مع الجزائر، حتى يتمكن من التوصل إلى اتفاق مبكر بشأن برنامج عمل، امتثالاً للمادة 28 من النظام الداخلي للمؤتمر. ومن جانبنا، سنتشاور بشأن هذه المسألة مع الجزائر، كما هو متوقع منا، في فترة ما بين الدورتين.

وفيما يتعلق بالمناقشات المواضيعية، نظم بعض أسلافي مناقشات مواضيعية مستفيضة ومفيدة بشأن بنود جدول الأعمال، بمشاركة خبراء في بعض الأحيان. ومجدونا الأمل في أن تساعدنا هذه المناقشات المواضيعية على تحديد نقاط التفاهم المشترك، حتى نتمكن من الشروع في مفاوضات نزع السلاح، التي هي الولاية الحقيقية للمؤتمر. ومع ذلك، فإن الرأي الذي أعرب عنه في المشاورات التي أجريها هي أن المؤتمر قد عقد مناقشات مواضيعية كافية خلال الدورة الحالية. ولذلك، فإن رئاستنا لا تنوي تنظيم أي حلقات نقاش مواضيعية لكنها تترك الباب مفتوحاً أمام أي طلبات محددة.

ويقودني ذلك إذن إلى البند الأخير من جدول أعمال هذه الدورة، وهو "بحث واعتماد التقرير السنوي وأي تقرير آخر يلزم تقديمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة". وهذا البند الأخير من جدول الأعمال هو ما أقترح أن يكون محور تركيز الرئاسة السادسة لعام 2019. وفي ظل الظروف الراهنة، سنبقى واقعيين ولن نرفع من مستوى طموحنا إلى ما يتجاوز هذا التركيز المحدود.

أيها المندوبون الموقرون، قبل أن أتولى رئاسة المؤتمر، بدأت مشاورات غير رسمية مع بعضكم لاستطلاع آرائكم حول عدد من المسائل المتعلقة بشكل ومضمون التقرير السنوي، فضلاً عن إمكانية مواصلة المناقشات المواضيعية في إطار هذه الرئاسة. وأود أن أشكركم جميعاً على ما قدمتموه من مشورة حكيمة وما عبرتم عنه من آراء صريحة. والآن وقد أصبحت رسمياً في مقعد الرئاسة، أعزم تكثيف هذه المشاورات بغية إيجاد أرضية مشتركة بشأن شكل ومضمون التقرير الذي يقبله جميع الأعضاء.

واستناداً إلى المشاورات التي أجريت حتى الآن وبمساعدة الأمانة، شرعت بالفعل في إعداد مشروع تقرير، على النحو المطلوب في المادة 44، لكي ينظر فيه الأعضاء. ولدى إعداد التقرير، استرشدت بالسوابق التي حددها أحدث تقرير، أي تقرير عام 2018، والتقارير السنوية السابقة. واسترشدت أيضاً بالمادة 45 من النظام الداخلي، التي تنص على أن التقرير "سيكون وقائياً ويعكس مفاوضات المؤتمر وأعماله". وسيدرك الأعضاء أننا لم نحقق الكثير هذا العام، ولا يمكن لتقرير سنوي أن يسد ذلك النقص، ولذلك سيكون نطاق التقرير محدوداً جداً. ومن المقرر تعميم المسودة الأولية لهذا التقرير غداً، أو حتى في وقت لاحق اليوم إذا تمت الموافقة على التعديلات التحريرية.

وفيما يتعلق بالمسائل التنظيمية، خططنا لما مجموعه سبع جلسات عامة، بما في ذلك جلسة اليوم. ولن يجتمع المؤتمر هذا الخميس، 22 آب/أغسطس، للسماح بإجراء مشاورات غير رسمية بشأن مشروع التقرير السنوي. ونعزم إجراء تبادل عام للآراء يوم الثلاثاء، 27 أيلول/سبتمبر، والشروع في قراءة التقرير فقررة فقررة في اليوم نفسه، إن أمكن. ونعزم أيضاً متابعة القراءة فقررة فقررة يوم الخميس، 29 آب/أغسطس؛ على أن يواصل المؤتمر، يومي الثلاثاء 3 أيلول/سبتمبر والأربعاء 4 أيلول/سبتمبر، التشاور بشأن الفقرات المعلقة. وإذا لم نتوصل إلى اتفاق خلال الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر، فسيستعين علينا عندئذ أن نواصل، بوضوح، البحث عن توافق في الآراء في الأسبوع الأخير من هذه الدورة، على الأرجح في 10 و12 أيلول/سبتمبر. ومع ذلك، علينا أيضاً أن نترك المجال قبل 13 أيلول/سبتمبر للنظر في مشروع القرار الذي سيقدم إلى الجمعية العامة.

وفيما يتعلق بالمسائل التنظيمية أيضاً، اسمحوا لي أن أضيف أن جلسائنا ستبدأ بأجزاء رسمية للسماح للأعضاء بمخاطبة المؤتمر بشأن أي موضوع ذي صلة بعمل المؤتمر، على النحو المنصوص عليه في المادة 30 من النظام الداخلي. وبعد ذلك، سنجري مشاوراتنا بطريقة غير رسمية للسماح بتبادل حر للآراء. ونعزم الدعوة إلى عقد جلسات في الصباح، باستثناء 4 أيلول/سبتمبر، حتى نتمكن من تكريس بقية الوقت للمشاورات الثنائية والجماعية، إذا كانت ضرورية للمضي قدماً.

وأنا شخص متفائل بطبيعتي، ومنذ فترة قلت لزميل بينما كنا نسير في هذه القاعة أنه في بعض أنحاء العالم، بما في ذلك بلدي، يعتبر المطر بشري خير، ولذلك نستبشر بمطول المطر في الخارج. ورغم أنني، كما قلت، متفائل بطبيعتي، فإنني واقعي في الوقت نفسه، ولذلك أقول إننا قد نحتاج إلى تعديل برنامجنا ونحن نمضي قدماً. وإذا توصلنا إلى اتفاق قبل الأسبوع الرابع من رئاستنا، وهو ما أأمل أن يحدث، سيكون من دواعي سروري أن أدق بالمطرقة وأعلن اختتام دورة عام 2019.

أخيراً، وبينما نسلم بأن هذه الدورة كانت صعبة، فإننا لا نزال بحاجة إلى تقرير سنوي لتوجيه رسالة واضحة وقوية إلى الجمعية العامة مفادها أن المؤتمر لا يزال المنتدى الوحيد للمجتمع الدولي للتفاوض المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح. ومن خلال التقرير السنوي، ينبغي لنا أيضاً أن نرسل إشارة إيجابية لدورة عام 2020، حتى تتمكن الجزائر والرئاسات اللاحقة من الوصول بهذا المؤتمر إلى مستويات أعلى.

وقد تمكن الزملاء، والعديد من الدبلوماسيين البارزين قبلنا، وربما يوجد بعضهم في هذه القاعة، من التغلب على التحديات والتلاقي بين بعضهم البعض والتفاوض في المؤتمر على بعض صكوك نزع السلاح المتعددة الأطراف المعروفة في عصرنا. ومع أخذ ذلك في الاعتبار، فإنني عقدت العزم على أن يكون لدينا تقرير، ولذلك أتطلع إلى تعاونكم في هذا العمل الهام الذي نشرع فيه اليوم. ونحن نقدر دوماً الدور الرئيسي الذي تضطلع به الأمانة في تيسير عملنا. شكراً لكم.

الزملاء الموقرون، السيدات والسادة، أود الآن أن أتيح المجال للوفود لإبداء أي ملاحظات أو تعليقات قد ترغب في إبدائها. وأعطي الكلمة لمن يرغب في أخذها. أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية فنزويلا البوليفارية.

**السيد فاليريو (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلم بالإسبانية):** السيد الرئيس، تود جمهورية فنزويلا البوليفارية أن تهنيئكم، سعادة سفير زمبابوي، السيد موشيافانغو، على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ونعرب عن تقديرنا لأمانة المؤتمر على دعمها في تنظيم هذه الجلسة العامة. ونتمنى لرئاسة زمبابوي كل النجاح في تحقيق أهدافها وفي العمل الهام الذي ستضطلع به في الأسابيع المقبلة.

واسمحوا لي أن أكرر التزام وفد بلدي بالعمل البناء من أجل تحقيق توافق الآراء اللازم لاعتماد التقرير الذي سيقدمه المؤتمر إلى الجمعية العامة. ولذلك نرحب بقرارك تركيز جهود رئاستكم على التفاوض على هذه الوثيقة الهامة. ونحن ننتظر بفارغ الصبر المسودة الأولية لتقرير المؤتمر التي تعكفون حالياً على إعدادها، وندعوكم إلى مواصلة المشاورات اللازمة للتوصل إلى وثيقة متوازنة وشاملة تبين عملنا. أشكركم، السيد الرئيس، وأتمنى لكم كل النجاح في مساعيكم.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سفير جمهورية فنزويلا البوليفارية على كلماته اللطيفة. وأعطي الكلمة لمن يرغب في أخذها. أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية الصين الشعبية.

**السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية):** شكراً السيد الرئيس. بادئ ذي بدء، اسمحوا لي بالنيابة عن وفد بلدي أن أهنيئ زمبابوي على توليها الرئاسة الدورية الأخيرة للمؤتمر هذا العام. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر سلفكم، سفير فييت نام، على إدارته الناجحة لمسؤوليات الرئاسة. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر جميع الذين تولوا الرئاسة الدورية هذا العام، والذين اضطلعوا جميعاً بمهامهم بضمير حي، وسعوا إلى تيسير جهود جميع الأطراف في عملها على مسألة برنامج عمل المؤتمر. وقد أجروا، في الوقت نفسه، سلسلة من المناقشات المواضيعية في محاولة لإعطاء الدول الأعضاء فرصة التبادل الجاد للآراء بشأن المسائل البارزة المعروضة علينا.

وفي كل جلسة من جلسات المؤتمر، لاحظت أنا وفد بلدي الأهمية الكبيرة للغاية التي توليها الدول الأعضاء لدور المؤتمر ووظائفه. ويأمل الجميع أن نتمكن من خلال جهودنا المشتركة من جعل المؤتمر يضطلع بعمل موضوعي في تاريخ قريب. وأود أن أعرب عن إعجابي وشكري لمن ترأسوا المؤتمر في وقت سابق من هذا العام على ما بذلوه من جهود للمضي قدماً في أعمال المؤتمر.

أما فيما يتعلق بالاعتبارات التي حددتموها لنا للتو فيما يتعلق بعملكم أثناء رئاستكم، فإننا نجدتها حكيمة وعملية. وأنا أؤيد آراءكم وأعرب عن استعدادي للتعاون النشط معكم والعمل بجدية على صياغة تقرير المؤتمر لهذا العام. ونحن نتطلع إلى توزيعكم للمسودة الأولية للتقرير غداً. وخلال هذه الأسابيع القليلة القادمة، يحدونا الأمل في أن نعمل جميعاً معاً لصياغة التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح لهذا العام. ونأمل أن نتمكن، من خلال أسابيع العمل هذه، من إظهار موقف ضميري وبذل جهود كبيرة لتعزيز عمل المؤتمر، حتى وإن لم نتمكن من التوصل إلى برنامج عمل. وأنا أوافقكم الرأي أيضاً بأنه يجب علينا أن نبين للجمعية العامة للأمم المتحدة وللمجتمع الدولي، من خلال التقرير، قيمة المؤتمر وإمكاناته بوصفه آلية التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة بشأن نزع السلاح. ولذلك، نتطلع إلى التعاون النشط معكم في عملنا في المستقبل.

وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بوفد الطلاب اليابانيين الذين يحضرون اجتماع اليوم في البهو. ويراقب هؤلاء الطلاب الشباب، بأم العين، عمل المؤتمر في قاعة المجلس، وأمل أن يذكرهم ذلك بدروس التاريخ وانعكاساته وأن يقودهم إلى الاعتزاز بالسلام، وأن يفهموا حالة الأمن الدولي، ونزع السلاح النووي، وقضايا الفضاء الخارجي، وغير ذلك من المواضيع البارزة التي تجري مناقشتها في المؤتمر فهماً أشمل، بما يساعدهم في اعتماد موقف ناضج وعقلاني ومنظور شامل، بحيث يتمكنون أيضاً، مثلهم مثل أعضاء المؤتمر، من تقديم نفس الدعم لتعددية الأطراف وللمؤتمر.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سفير الصين على بيانه وعلى كلماته الرقيقة تجاه الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا.

**السيد سيمبر (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً، السيد الرئيس. في البداية، يشرفني أن أهنئكم على توليكم الرئاسة الدورية الأخيرة لمؤتمر نزع السلاح هذا العام. وكما ذكرتم، السيد الرئيس، تتمثل المسؤولية الرئيسية لرئاستكم في توجيه المؤتمر نحو اعتماد التقرير السنوي ووضع الصيغة النهائية للقرار الذي سيقدمه المؤتمر إلى الجمعية العامة. وبالنيابة عن وفد بلدي، أود أن أؤكد لكم دعمنا.

ويؤيد وفد بلدي النهج الذي أوجزتموه في بيانكم الافتتاحي، خصوصاً التزامكم بالشفافية والمشاورات، لا سيما المشاورات مع الجزائر، التي تولت الرئاسة الأولى لدورة المؤتمر عام 2020. ويود وفد بلدي أيضاً أن يعرب عن امتنانه للرؤساء الذين تعاقبوا على رئاسة المؤتمر هذه السنة على ما بذلوه من جهود كي يمتكّنوا المؤتمر من إكمال عمله الموضوعي، بما فيه مباشرة المفاوضات في أقرب وقت، وإنهاء المأزق الذي طال أمده. ونأسف لأن المؤتمر لم يتمكن منذ أكثر من عقدين من تنفيذ ولايته بوصفه المنتدى الوحيد للمجتمع الدولي للتفاوض المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة. وفي الماضي، قدم المؤتمر، بوصفه جزءاً لا يتجزأ من آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح، إسهاماً عملياً هاماً في صون السلم والأمن الدوليين، ولا يزال مكاناً هاماً لتبادل الآراء بشأن طائفة واسعة من مسائل تحديد الأسلحة ونزع السلاح.

ونود أيضاً أن نغتنم هذه الفرصة كي ندعو رؤساء مؤتمر نزع السلاح المقبلين، والوفود المشاركة في المؤتمر للتقيد بأسسه المتجسدة في النظام الداخلي، بما في ذلك مبدأ المساواة في السيادة بين الدول. وأي محاولات لتسييس مؤسسة المؤتمر هي محاولات غير مقبولة وينبغي صدها. ولذلك، ينبغي أن تبذل الدول الأعضاء في المؤتمر قصارى جهودها للإحجام عن الأعمال التي يمكن أن تزيد من حدة التوترات القائمة بالفعل والتي يمكن أن تزيد من ترسيخ الجمود في المؤتمر.

ونحث جميع الوفود المشاركة في المؤتمر على مضاعفة جهودها للتغلب على حالة الركود التي يعاني منها واستئناف العمل الموضوعي. وأتمنى لكم كل النجاح في عملكم خلال توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ونحن نتربح بحماس مشروع التقرير. أشكركم، السيد الرئيس.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل جنوب أفريقيا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة تجاه الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لممثل اليابان.

**السيد تاكاميزاوا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم جزيل الشكر. السيد الرئيس، إن اليابان سعيدة جداً بالانضمام إلى المتكلمين السابقين في تهنيتكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح في هذه المرحلة الهامة. ونحن أكثر من مستعدين للتعاون بغية مساعدتكم على الوفاء بهذه الواجبات الهامة. ونحن ممتنون للغاية أيضاً لترحيبكم الطيب بطلابنا الثلاثة والعشرين، رسل السلام الذين جاءوا إلى هنا للتعبير عن رغبة اليابان الصادرة في التوصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية. وأنا واثق من أنهم سيتعلمون كثيراً من الاستماع إلى المناقشات الجارية هنا تحت قيادتكم الحكيمة.

السيد الرئيس، لقد استمعنا إلى النهج الذي أوجزتموه في ملاحظتكم الافتتاحية بشأن كيفية توجيهكم للمناقشات هنا. ونؤيد دعوتكم إلى التركيز على النظر في التقرير النهائي واعتماد وبدء المناقشة بتقرير وقائي يعكس مفاوضات هذا العام. وحتى لو بدأنا هذه المناقشة من المسودة الأولية، أفترض أنه سيكون من الصعب اعتماد تقرير. ولذلك، من المهم أن نتعلم من تجربتنا في العام الماضي أو العام السابق، التي واجهنا فيها صعوبات مماثلة في اعتماد التقرير. وفي هذا الصدد، يسرنا أن نسمع أنكم اتصلتم بالدول الأطراف التي كانت في نفس الموقف في العام الماضي والعام السابق.

السيد الرئيس، إذ نشير إلى المناقشات البناءة والحيوية جداً التي جرت هذا العام بشأن القضايا الأساسية المدرجة في جدول أعمال المؤتمر وبشأن برنامج العمل، نأمل أن يفضي التقرير إلى إجراء مناقشات حيوية بنفس القدر في العام المقبل. وفي هذا الصدد، يسعدنا أن نسمع أنكم اتصلتم بالفعل بالجزائر وبمجموعة البلدان التي ستتولى الرئاسة العام المقبل.

السيد الرئيس، نحن نؤيد نهجكم ونحن أكثر من سعداء لاستكشاف ما يمكننا القيام به.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سفير اليابان على بيانه وعلى كلماته الرقيقة تجاه الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لممثل فييت نام.

**السيد دوونغ (فييت نام) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً، السيد الرئيس. في البداية، أود أن أعرب لكم عن تهانينا الحارة لكم على توليكم الرئاسة السادسة لمؤتمر نزع السلاح في عام 2019، وأتمنى لكم كل التوفيق في فترة رئاستكم. وأود أيضاً، السيد الرئيس، أن أعرب عن خالص شكري لكم على دعمكم لي خلال فترة رئاستي، وأن أؤكد لكم بالطبع دعم وفد بلدي الكامل لكم وتعاونهم الكامل معكم خلال فترة رئاستكم. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بالطلاب اليابانيين الذين يرافقون عملنا في المؤتمر. إن وجودهم هنا يمثل رسالة قوية مفادها العمل على إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحروب.

السيد الرئيس، يتولى بلدكم دور قيادة المؤتمر وتيسير عمله في لحظة حرجة للغاية. وقد حان الوقت لكي ينظر المؤتمر إلى الوراثة في المناقشات والمشاورات التي جرت خلال السنة ويدرجها في تقاريرنا النهائية. وبعد ملاحظتكم الافتتاحية، نقدر تقديراً عالياً التزامكم تكريس وقت جلسات المؤتمر لإعداد التقارير.

السيد الرئيس، خلال الرئاسة السابقة، لا سيما خلال تولي فييت نام للرئاسة، طُرحت أفكار ومقترحات كثيرة، بينما عُقدت مشاورات واسعة ومثيرة، ثنائية ومتعددة الأطراف، من أجل التوصل إلى تفاهم مشترك بشأن عناصر برنامج العمل هذه، على أمل أن تؤدي الجهود الدؤوبة والوقت المكرس إلى نتائج ملموسة - أي إلى كسر هذا الجمود المستمر منذ 20 سنة والتوصل إلى توافق في الآراء للسير بالمؤتمر قدماً. ونعتقد اعتقاداً راسخاً أن تلك الجهود ستكون مصدراً جيداً تحدر الإشارة إليه عند صياغة التقارير النهائية تحت رئاستكم.

السيد الرئيس، إن فييت نام على استعداد لدعم رئاستكم وتعتقد أن نواياكم الحسنة وتصميمكم ومهنتكم ستقود المؤتمر إلى النجاح في تحقيق نتائج ملموسة. وأشكركم على حسن استماعكم.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر سفير فييت نام على بيانه وعلى كلماته الرقيقة تجاه الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي.

**السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** الزملاء الأعزاء، أود، كالوفود الأخرى، أن أهنئ سفير زمبابوي الموقر على توليه الرئاسة الأخيرة لدورة هذا العام وعلى استعداده للعمل مع الوفود الأخرى لإعداد التقرير النهائي.

السيد الرئيس، إنك تواجه مهمة صعبة وهامة. وباسم الوفد الروسي، أود أن أؤكد لكم أننا سنؤيد الأفكار التي طرحتها لأعمال المؤتمر خلال هذه المرحلة الأخيرة من دورة عام 2019.

ونرى أن التقرير ينبغي أن يكون تجسيداً موضوعياً للعمل الذي قمنا به جميعاً في عام 2019. وأعني بالتجسيد الموضوعي، أولاً، أن التقرير ينبغي أن يعكس جهود الوفود التي أسهمت إسهاماً كبيراً في جهودنا المشتركة للاتفاق على برنامج عمل. ولا أنسى، قبل كل شيء، الرئاسة التي قدمت مقترحات فعلية ومحددة في هذا الصدد. وأقصد بذلك وفود أوكرانيا والمملكة المتحدة وفنزويلا وفييت نام.

والمعنى الثاني للتجسيد الموضوعي، برأيي، هو أن التقرير ينبغي أن يعكس المناقشات الموضوعية التي جرت في هذه القاعة. وفي هذا الصدد، أتفق مع زميلي، السفير لي سونغ، على أن من الأهمية بمكان أن نفعل ذلك، لأن المسائل المدرجة في جدول أعمال المؤتمر منذ عقود أصبحت الآن خطيرة وعاجلة مرة أخرى.

والجانب الثالث من الموضوعية، كما أفهمه، هو أن التقرير ينبغي أن يعكس المناقشة التي بدأت تحت الرئاسة الفييتنامية. ونعتقد أن هذه المناقشة ينبغي أن تنعكس في التقرير، إلى جانب إسهامات الوفود التي شاركت بنشاط في المناقشة، لا سيما وفد هولندا، الذي أعد وثيقة قوية، لتمكيننا من العودة إلى إحدى المسائل الموضوعية المتعلقة بالاتفاق على برنامج عمل. وهذه المسألة هي الطريقة التي ننظر بها في الواقع إلى برنامج العمل نفسه وإلى حالته وكيفية العمل معاً للتغلب على الوضع المسيطر على عمل المؤتمر منذ 20 عاماً، وأعني بذلك كيفية إيجاد مخرج من المأزق الحالي للمؤتمر فيما يتعلق بالتفاوض.

وهذه هي النقاط الرئيسية الثلاثة التي أعتقد أنها ينبغي أن تنعكس في التقرير. والأهم من ذلك هو أن التقرير الذي سنتفق عليه ينبغي أن يوضح ليس لنا فحسب، بل أيضاً لأولئك الذين سيقروا به كجزء من عمل اللجنة الأولى للجمعية العامة، أن دور المؤتمر في هذه المرحلة لا يتناقص بل يزداد، وأنه ليس المنتدى التفاوضي الوحيد الذي له الولاية المناسبة فحسب، بل قد يكون أيضاً أحد المحافل التي يمكن فيها مناقشة القضايا الدولية ذات الأهمية الحاسمة على أساس مستمر خلال دوراته بغية بدء المفاوضات أو العمل السابق للمفاوضات. وهذه هي العناصر التي أعتقد أنها ينبغي أن تنعكس في التقرير.

من جهتي، أود أن أؤكد استعداد الوفد الروسي للعمل عن كثب مع كل من الرئاسة والوفود الأخرى للتوصل إلى اتفاق بشأن هذه الوثيقة الختامية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل الاتحاد الروسي على بيانه وعلى كلماته الرقيقة تجاه الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لممثل كوبا.

**السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية):** بادئ ذي بدء، نود أن نهنئكم على انتخابكم رئيساً لمؤتمر نزع السلاح وأن نؤكد لكم أنكم تحظون بدعم وتأييد كاملين من الوفد الكوبي. ونحن نتفق تماماً مع نهجكم المهني والشفاف ومع المشاورات الثنائية التي تجرونها. ونحن نتطلع إلى مشروع التقرير الذي ستعدونه والذي ينبغي أن يكون اعتماده، في رأينا، ممارسة غير ميسرة تمكننا من التركيز على استخلاص جميع الدروس المستفادة والجوانب الإيجابية من هذا العام، وكلها ينبغي أن تمكن الرئاسة الجزائرية من بدء العام الجديد بداية موفقة. ولذلك نود أن نعرب عن تقديرنا لما تبذلونه من جهود ولتنسيقكم مع الرئاسة المقبلة لهذا المؤتمر. واسمحوا لي أن أشكر جميع الرؤساء الذين سبقوكم وأن أؤكد لكم مرة أخرى دعمنا الكامل.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل كوبا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة تجاه الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لممثل الجزائر.

**السيد بركات (الجزائر):** شكراً السيد الرئيس. اسمحوا لي أن أعرب لكم عن بالغ عبارات التهاني بمناسبة توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لكم استعداد وفد بلدي للعمل معكم سوياً للمضي قدماً بأشغال المؤتمر نحو تحقيق نتائج إيجابية ترقى إلى تطلعات الجميع.

إننا نرحب بكل الاقتراحات البناءة الهادفة إلى إعادة المؤتمر إلى مجراه الطبيعي، وفقاً لعهددة المؤتمر وفي إطار قواعده الإجرائية. كما نحبي جهودكم وجهود الرؤساء الذين تعاقبوا على رئاسة المؤتمر خلال الدورة الجارية والمساعد الرامية إلى ترسيخ استمرارية أشغال المؤتمر. كما سنعمل معكم ومع الرؤساء المقبلين للمؤتمر من أجل بلوغ هدفنا الأسمى؛ ونعول كثيراً على الدعم الذي نتطلع إليه منكم.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل الجزائر على بيانه وعلى كلماته الرقيقة تجاه الرئيس. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة الآن لممثل مصر.

**السيد السيد (مصر) (تكلم بالإنكليزية):** شكراً، السيد الرئيس. اسمحوا لي أن أعرب لكم، باختصار شديد، عن تهانينا لكم بمناسبة توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ووفد بلدي على ثقة من أن قيادتكم القديرة ستوجه عملنا بطريقة ممتازة.

لقد استمعت بعناية كبيرة إلى ملاحظاتكم الافتتاحية وأشكركم على إبلاغنا بمخطتكم وجدول أنشطتكم للأسابيع المقبلة. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأرجوكم ممتناً أن تطلبوا إلى الأمانة تعميم هذا الجدول الزمني إن أمكن. ونشكركم على شفافتكم ونرحب بقراركم التركيز على وضع التقرير في صيغته النهائية. ونحن نتطلع إلى تلقي المسودة الأولية للتقرير، ونحن على استعداد للمشاركة البناءة ولدعم جهودكم الرامية إلى وضع التقرير في صيغته النهائية في أقرب وقت ممكن.

السيد الرئيس، أود أخيراً أن أؤكد لكم دعم وفد بلدي وتعاون الكاملين في إكمال رئاستكم بنجاح.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل مصر على بيانه وعلى كلماته الرقيقة تجاه الرئيس. ولا أرى أي طلبات أخرى لأخذ الكلمة. وفي هذه الحالة، شكراً جزيلاً لكم. وستُعقد الجلسة العامة المقبلة يوم الثلاثاء 27 آب/أغسطس الساعة 10/00. رُفعت الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة 10/50.